

## الذاكرة الوفية

عيسى عبد الحفيظ

## «زهدي محمود عامر»

من مواليد قرية كفر قليل قضاء نابلس عام 1943م، درس المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس نابلس، ثم انتقلت الأسرة على قطاع غزة حيث استقر بهم المقام في مدينة رفح بسبب عمل والده في السكة الحديدية. أنهى دراسته الثانوية عام 1961م، في مدرسة فلسطين الثانوية وبعدها التحق بالدراسة الجامعية في القاهرة وحصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد عام 1964م، ثم حصل على شهادة الهندسة الميكانيكية تخصص انتاج عام 1970م، وأكمل دراسة الماجستير عام 1975م، ثم أكمل دراسته لنيل شهادة الدكتوراه عام 1977.

غادر إلى جمهورية اليمن الديمقراطية عام 1972م، حيث عمل مدرساً في حضرموت ثم عمل مهندساً في وزارة الصناعة ورئيساً لقسم التخطيط والدراسات الاقتصادية في مركز التنمية الصناعية التابع لمنظمة الأمم المتحدة ثم أصبح مستشاراً لوزير الصناعة حيث مثل الوزارة في اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا والمنظمة العربية للعلوم الإدارية.

تفرغ للعمل في حركة فتح عام 1978م، بناء على طلب من الأخ الشهيد أبو جهاد واللواء سعد صايل وتم استدعاؤه للقطاع الغربي حيث عمل رئيساً للدائرة الاقتصادية لمؤسسة أبناء الشهداء وكذلك مسؤولاً للدائرة الاقتصادية في مكتب الأرض المحتلة (القطاع الغربي).

انتقل للإقامة في عمان بعد توقيع الاتفاقية المشتركة بين المنظمة والأردن وعين ممثلاً للجنة الفلسطينية الأردنية مندوباً عن المنظمة.

عام 1985م، عين مديراً عاماً لدائرة شؤون الوطن المحتل ومستشاراً للرئيس الراحل ياسر عرفات.

خلال الانتفاضة الأولى عام 1987م، كان أحد المشرفين عليها وكان اتصاله الدائم مع القيادة الوطنية الموحدة في الضفة وقطاع غزة.

تزوج من سيدة يمنية ولكن سلطات الاحتلال رفضت منحها إذنًا بالدخول إلى فلسطين، ورزق منها ثلاث فتيات كلهن تخرجن بدرجة علمية عالية.

كان اهتمامه منصباً على التوثيق الفلسطيني وخاصة الجانبين الاقتصادي والاجتماعي منذ بداية الاحتلال عام 1948م، وتصحيح المعلومات الخاطئة التي كان ينشرها المؤرخون الإسرائيليون، فقد كان متابعاً للأبحاث والدراسات في الدوريات ومراكز الأبحاث خاصة باللغة الإنجليزية ويترجمها إلى اللغة العربية ثم يرد عليها بعد ذلك في الدوريات والنشرات المختلفة.

عاد بعد اتفاق أوسلو، لكن أسرته لم تتمكن من الدخول، تم تعيينه محافظاً لشمال غزة وبقي حتى وافته المنية في 28/2/2001م، وكان في قمة عطائه.

ترجل الفارس أخيراً تاركاً يصراته على كل المواقع التي عمل فيها.

رحم الله شهداءنا واسكنهم فسيح جناته.

وانا لله وانا إليه راجعون



(عدسة: عصام الريماوي)



بدء المسيرات والصلوات في كنيسة المهدي امس ايداً بانطلاق اعياد الميلاد المجيدة.

## بيت لحم: انطلاق الاحتفالات بأعياد الميلاد المجيدة

لحم، وتوقف قرب دير مار الياس، حيث كان في استقباله رئيس بلدية بيت جالا نقولا خميس وعدد من أعضاء المجلس البلدي وغيرهم، ثم استكمل مساره إلى بيت لحم ليستقبل على مدخلها قرب قبة راحيل من قبل رؤساء بلديات المنطقة وممثلي المجتمع المحلي، ليعاود الانطلاق إلى مفرق العمل الكاثوليكي وبداية شارع النجمة المسار التقليدي للطارقة، ومن هناك تقدمت الموكب الفرق الكشفية موكبه إلى ساحة المهدي، حيث كانت مجموعات من الرهبان تنتظره على بلاط كنيسة المهدي، التي دخلها في أجواء من الفرح والأبهة.

وترأس بيتسبالا، صلوات في مغارة المهدي، تمهيداً لقداس منتصف الليل، في كنيسة القديسة كاترينا الذي حضره الرئيس محمود عباس.

**بيت لحم - الحياة الجديدة** - وصل المدبر الرسولي للبطريركية اللاتينية في القدس والأراضي المقدسة، رئيس الأساقفة بيير باتيستا بيتسبالا، بعد ظهر أمس، إلى مدينة بيت لحم، أتيا من القدس المحتلة، متبعاً تقليداً قديماً يخص احتفالات أعياد الميلاد المجيدة.

وبوصوله إلى بيت لحم، بدأت رسمياً احتفالات عيد الميلاد وفق التقويم الغربي، إذ كان في استقباله رجال الدين والشخصيات الرسمية والفعاليات الشعبية وقادة الأجهزة الأمنية في المحافظة.

وكان بيتسبالا استقبل، صباح أمس، المهنيين بالعيد في مقر البطريركية اللاتينية في باب الخليل، حيث قدم مخابر الطوائف المسيحية المختلفة التهاني له.

وانطلق موكب بيتسبالا من القدس نحو بيت

وخصص بيتسبالا، الصلاة في قداس منتصف الليل، لهذا العام للأطفال والعائلات والمسنين والمرضى والمهمشين ويتم الاحتفال في كنيسة المهدي، هذا العام مع انتهاء مرحلة جديدة من مراحل ترميمها، حيث كشف عن مساحة واسعة من فيسفساء الأرضية التي تعود إلى زمن بناء الكنيسة في القرن الرابع الميلادي على يد الملكة هيلانة وابنها قسطنطين، وأنهى الترميم أيضاً تنظيف وترميم الأعمدة الحمراء في قاعة بين العمدان، والكشف عن أيقونات ورسومات جديدة عليها أخفتها قرون من تراكم الغبار والأوساخ.

وقالت وزيرة السياحة والآثار رلى معاينة بان بيت لحم، هي قبلة السياح الأولى في أعياد الميلاد المجيدة، وأن فلسطين ترسل للعالم رسالة سلام ومحبة، وبقاء ووجود، رغم كل

## فتح تهنئ شعبنا بالميلاد المجيد

المؤمنين في العالم بالعيش في حرية وأمان واستقلال وسلام وسيادة.

وجاء في بيان للحركة صدر عن مفوضية الاعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، أمس، بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح المجيد: «اننا ونحن نحتفل مع شعبنا وكل المؤمنين في العالم بهذه المناسبة فإننا نؤكد على حقه المتجزر منذ فجر التاريخ في ارض وطنه المقدسة فلسطين التي شهدت ولادة

السيد المسيح ورسالة السلام والمحبة التي حملها للعالم. ودعت فتح في بيانها الشعوب والدول المحبة للسلام وكل المؤمنين في العالم للضغط على حكومة دولة الاحتلال اسرائيل للالتزام بالقرارات والقوانين الدولية، وتمكين شعبنا من الحرية والاستقلال والسيادة، ما سيمن كل المؤمنين في العالم من ممارسة طقوسهم الدينية والتحرك بحرية في الاماكن المقدسة، كما كفلتها القوانين الدولية.

### المؤتمر يوصي بإنشاء مراكز حكومية مجانية للتوعية والمعالجة من أفة المخدرات

# جامعتنا القدس المفتوحة والاستقلال والنيابة العامة تنظم مؤتمراً وطنياً حول المخدرات



والمختصين في مجال مكافحة المخدرات وآثارها المختلفة والإدمان عليها، لتبادل الأفكار والمعارف والتجارب، وقد بلغ عدد ملخصات الأبحاث المقدمة للمؤتمر (81) ملخصاً، قبل منها (66)، وفق معايير اتسمت بالشفافية والموضوعية، وقد تسلمنا (43) بحثاً كاملاً، قبل منها بعد إخضاعها للتحكيم العلمي الرصين (28) بحثاً وورقة علمية، وهي التي تضمنها برنامج المؤتمر.

وأوضح أن المخدرات باتت ظاهرة خطيرة، ذلك أن الأرقام الرسمية تشير إلى ضبط مواد مخدرة بقيمة (60) مليون شيقل خلال العام الجاري، وهو ما يعدّ مؤشراً خطيراً.

وبين د. عوض أن المؤتمر بأبحاثه وأوراقه العلمية يعالج ستة محاور رئيسية، أولها «دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من المخدرات وعلاجها»، وثانيها يتناول «واقع أفة المخدرات في المجتمع الفلسطيني وأثارها على الأسرة والمجتمع وسبل الوقاية منها وعلاجها»، وثالثها جاء بعنوان «دور الخطاب الديني والمؤسسات الدينية والتربوية والاجتماعية في الوقاية من المخدرات»، ورابعها «الأسباب والدوافع والآثار الاجتماعية والنفسية والصحية لظاهرة المخدرات»، ويتناول الخامس «الواقع التشريعي والقانوني لتجريم المخدرات في فلسطين ودور أجهزة العدالة الجنائية في مواجهتها»، أما المحور السادس فيتناول «تجارب وطنية وإقليمية ودولية في مكافحة المخدرات».

وأضاف د. عوض أن المؤتمر تضمن ست جلسات وزعت على ثلاث قاعات نُظمت وفق أهداف المؤتمر ومحاوره.

وتخلل المؤتمر في جلسته الافتتاحية فليم قصير أعدته فضائية القدس التعليمية لتسليط الضوء على ظاهرة المخدرات في فلسطين وأثرها على الفرد والمجتمع. وتولى عرافة الجلسة الافتتاحية للمؤتمر هشام زيادة. وجاء المؤتمر مزوداً بترجمة للغة الإشارة قدمتها أسماء الخطيب.

وشكر د. عوض أعضاء اللجنة التحضيرية واللجنة العلمية ممثلة برئيسها من جامعة الاستقلال د. نظام صلاحت

وتسجيلها لصالح شخصيات تحمل الجنسية الإسرائيلية بهدف الهروب من مراقبة الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

### د. عمرو: المخدرات شكل

#### من أشكال العدوان على شعبنا

من جانبه، قال د. عمرو إن «أفة المخدرات بدأت تنهش فئة الشباب الفلسطيني، ونلتقي اليوم في معالجة أفة خطيرة تعاني منها المجتمعات جمعا، بما فيها المجتمع الفلسطيني، كأداة من أدوات العدوان الإسرائيلي على مجتمعا، ما يوجب على مؤسساتنا تصانفر جهودها وتكاملها في سبيل التغلب على هذه الظاهرة»، لافتاً إلى ضرورة دعم الصحة الوقائية والصحة النضالية لشعبنا لتشكل جبهة متينة لمكافحة هذه الأفة.

وأكد أنه يعول على توصيات المؤتمر بأن تخرج عيقة وموضوعية وقابلة للتنفيذ، موصياً القائمين على المؤتمر بالتركيز على الأسرة والتربية والتعليم، لأن ظاهرة المخدرات باتت تنتشر بين طلبة المدارس الذين يحتجون كل الدعم والتوجيه المكاسب كونهم في مرحلة حساسة جدا وفي سن التجربة والانفعال.

وأوضح د. عمرو أن جامعة «القدس المفتوحة» ونظيرتها «الاستقلال» بادرت للعمل على إقامة هذا المؤتمر، فهو يعالج المسألة من مختلف جوانبها، ويسهم في توفير معلومات وتوصيات لصناع القرار تسهم في التصدي لهذه الأفة بشكل فاعل.

**أبو إصبع: ارتفاع في مؤشرات متعاطي المخدرات**  
إلى ذلك، قال د. صالح أبو إصبع رئيس جامعة الاستقلال، إن عدد قضايا المخدرات ارتفعت في السنوات الثلاث الماضية، وعدد المضبوطين في تزايد، لافتاً إلى الإحصاءات الصادرة عن إدارة مكافحة المخدرات، التي أظهرت أن (43%) من المضبوطين لدى إدارة مكافحة المخدرات، وفقاً لإحصائية 2017م، هم من الفئة العمرية (18-25) سنة.

وأشار أبو إصبع إلى أن «هذه القضايا هي جزء مما يقوم به الباحثون، ومنتظر من هذا المؤتمر أن يخرج بتوصيات عملية استناداً إلى التوصيات التي تقدم».

**عليوي: المخدرات جريمة منظمة برعاية الاحتلال**  
في كلمته، تحدث العقيد عبد الله عليوي، مدير دائرة مكافحة المخدرات في الشرطة، إن هذا المؤتمر هو الأول من نوعه المتعلق بأفة المخدرات، مشيراً إلى أن المخدرات مشكلة عالمية تتأثر بها كل المجتمعات، ونحن في فلسطين نشهد تنامياً

للنور، ثم نقل تحيات الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء د. رامي الحمد الله للقائمين على المؤتمر الذي يعبر عن مسؤولية عالية في التصدي لهذه الأفة التي تهدد مجتمعنا. وأضاف الأعرج أن جهوداً كبيرة تبذل استكمالاً لتوجيهات من الرئيس والحكومة للعمل من خلال مؤسسات الدولة المدنية والأمنية للتصدي لهذا الخطر الداهم، سواء من خلال بناء منظومة من التشريعات والقوانين الرادعة أو تطوير سبل مكافحة المخدرات للوقوف بحزم أمام هذه الظاهرة ووأدها.

وأشار إلى أن القانون الجديد لمكافحة المخدرات أسهم في وض حد لهذه الأفة ومحاربتها، وكذلك تشكيل سيادة الأخ الرئيس للجنة العليا لمكافحة المخدرات.

وشدد على أن هذه الظاهرة تنتشر خصوصاً في المناطق المصنفة (ج) وفي محيط القدس، لذلك «علينا العمل بكل جد من أجل وضع حد لهذه الظاهرة»، داعياً الأسر والمعلمين والمعلمات كافة، ومؤسسات المجتمع المدني، من أجل التوعية والإرشاد والمعالجة وتوفير الموارد لإنجاح هذه الخطط.

### براك: المخدرات باتت ظاهرة

من جانبه، قال د. أحمد براك، النائب العام في دولة فلسطين، إن المخدرات باتت ظاهرة تهدد كل أسرة وكل فرد فلسطيني، منوهاً إلى أنها باتت تشكل خطورة على الأسرة والمجتمع ومصالح الدولة بأمنها وبمستقبلها. وأضاف: «نجتمع جميعاً لمحاربة هذه الظاهرة ومواجهتها وعقد الندوات والمؤتمرات الإقليمية الخاصة بذلك».

وقال إن فلسطين لم يكن فيها قانون ينظم محاربة المخدرات، بل مجموعة تشريعات مبعثرة غير قادرة على مواجهة هذه الظاهرة وتحقيق الردع، لذلك أصدر فخامة الرئيس قراراً بقانون (18 لعام 2015) لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية تضمن إجراءات مختلفة، ومنذ صدوره تبين نتيجة للتطبيق العملي العديد من الإشكاليات المتمثلة في ارتفاع قضايا ضبط المخدرات حتى أصبحت ظاهرة لا يستهان بها، لذلك تم إجراء تعديل آخر على القرار بقانون، ليلبي مطالب مكافحة تلك الأفة.

وبين أن هذا المؤتمر يعدّ من المؤتمرات القيمة، كونه يتناول مواضيع علمية وعملية ومواضيع ذات صلة تسهم في وضع رؤية لمواجهة المخدرات وسبل توعية المجتمع لمحاربة تلك الظاهرة. ونوه البراك إلى أنه نتيجة للتحري تبين أن معظم تجار المخدرات يلجأون إلى استئجار بيوت في مناطق (ج) التابعة للسيطرة الأمنية الإسرائيلية،

**أريحا - الحياة الجديدة** - تحت رعاية فخامة رئيس دولة فلسطين محمود عباس «أبو مازن»، نظمت جامعتنا «القدس المفتوحة» و«الاستقلال»، والنيابة العامة، أمس، وبالشراكة مع إدارة مكافحة المخدرات التابعة لجهاز الشرطة، وجمعية أصدقاء الحياة لمكافحة المخدرات، والجمعية الفلسطينية للعلوم الجنائية، مؤتمراً بعنوان: «أفة المخدرات في فلسطين: الواقع وسبل المواجهة».

وعقد المؤتمر في مسرح الشيخ هزاع بن زايد في جامعة الاستقلال بأريحا، وعبر نظام الربط التلفزيوني (الفيديو كونفرنس) مع جامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة، وذلك بمساهمة من بنك الإسكان.

افتتح المؤتمر بتلاوة عطرة من القرآن الكريم، ثم السلام الوطني الفلسطيني، فقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء، بحضور ممثل رئيس دولة فلسطين، وزير الحكم المحلي د. حسين الأعرج، والنائب العام في دولة فلسطين د. أحمد براك، ورئيس جامعة الاستقلال أ. د. صالح أبو إصبع، ورئيس جامعة القدس المفتوحة أ. د. يونس عمر، والعقيد عبد الله عليوي مدير دائرة مكافحة

المخدرات في جهاز الشرطة، ود. إيداع عثمان رئيس جمعية أصدقاء الحياة لمكافحة المخدرات، وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية، وأعضاء من مجلس أمناء جامعتي «الاستقلال» و«القدس المفتوحة»، وعدد من القضاة وأعضاء النيابة العامة، وضباط وأفراد إدارة مكافحة المخدرات، ونواب رئيسي الجامعتين، وعمداء الكليات، ومديري الفروع والدوائر والمراكز.

وأوصى المشاركون في البيان الختامي للمؤتمر الذي قرأه د. نظام صلاحت، بضرورة إنشاء مراكز حكومية مجانية للتوعية والمعالجة من أفة المخدرات، وتحديداً في شمال الضفة وفي قطاع غزة، والعمل على إنشاء مؤسسة علاجية عاجية تقوم بمعالجة وإعادة تأهيل المحكومين من متعاطي المخدرات.

وأكدت التوصيات كذلك على ضرورة وضع آلية لفرض الرقابة على المناطق الحدودية والقدس المحتلة، والتشديد على تعاون المواطنين ومؤسسات المجتمع مع إدارة مكافحة المخدرات لمواجهة زراعة النباتات المخدرة والاتجار بها والترويج لها.

### الأعرج: جهود حكومية لمكافحة الظاهرة

شكر وزير الحكم المحلي د. حسين الأعرج، ممثل سيادة الرئيس محمود عباس (أبو مازن) راعي المؤتمر، في كلمته بافتتاح المؤتمر، جامعتي «القدس المفتوحة» و«الاستقلال» والنيابة العامة في فلسطين على تنظيم هذا المؤتمر وإخراجه